Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن تذاع رسميا ، وصادف أن كان معظم ما قاله صحيحا . ومنذ ذلك التاريخ أسلم له ناظر المدرسة قياده ، واستحلى مائدة الغداء الشهرية التى يدعوه إليها فيأكل عليها ألوانا تصنعها زوجة الشيخ غالى بيديها ، بعد أن تطلع على كتاب يعتبر مرجعا ضخما فى فن الطبخ . وفى صباح السبت يعود الناظر ليحدثنا عن الأعاجيب التى رآها على المائدة .. ثم .. ثم يذم الزمان الذى خلق فيه ، فقد كان مبكرا أكثر من اللزوم :

ـــ لماذا لم يتأخر ميلادى يا أولادى فأتزوج طقطوقة مثل حرم الشيخ غالى تجيد صنع الروانى ، وتحسن تحمير البفتيك ؟

ويضحك الناظر عن فم سقط بعض أسنانه ، ثم يضع يديه على رأسه ليكبس العمامة فيه .

وهنا يرد أحد الزملاء فيقول فى أسف مصنوع : يا خسارة .. فيقول الآخر : فيم الخسارة ؟ ألأن الناظر تقدم ميلاده أو لأن الشيخ غالى لم يدعنا إلى الغداء ؟

فنضحك .

على أن مثل هذه الأعمال كانت تحيك العلاقات بيننا ببطء ، كما تتجمع رواسب الأنهار فتصنع الجزائر . لأن الشيخ غالى استولى على زمام الأمور فى المدرسة بطريقة مستورة حتى أصبح وضع الناظر فيها بالمؤجر « من الباطن » . وبدا المستور ينكشف حين غاب عنا زميل مرض بضغط الدم والسكر معا فمنح أجازة طويلة ، وبدأ الناظر يوزع حصصه على المدرسين ولكن بإشراف غالى طبعا ..

وبما أننى أركب حمارا فى عودتى وذهابى إلى المدرسة لأقطع بأرجله البليدة كل يوم خمسة كيلو مترات ، فقد كنت حريصا على ألا آخذ